الأمناء تسلط الضوء على انتفاضة أبناء حضرموت ضد العسكرية الأولى وتداعيات استخدام العنف ضد المتظاهرين..

غليان شعبي كبير بسيئون للمطالبة بطرد مليشيا الإخوان وتنفيذ اتفاق الرياض

- تفاصيل أكبر مسيرة جماهيرية بسيئون منذ انطلاق التصعيد الشعبي
- لماذا منعت ميليشيا الإخوان توافد أبناء حضرموت لموقع الفعالية؟ وكيف كسر الحضارم
- آخر أوراق الإخوان.. الاعتداء على نساء حضرموت

«الأمناء» تقرير/ عـــلاء عـادل حـنش:

تواصلِ مناطق وادي حضرموت غليانها الشعبي رفضًا للتواجد الإخواني في حضرموت، وللمطالبة بتمكين النخبة الحضرمية، وتنفيذ كامل بنود اتفاق الريـــاض، منها توجه قوات المنطقة العســـكرية الأولى إلى جبهات القتال لمواجهة ميليشيا الحوثي المدعومة إيرانيًا.

تفاصيل غليان أبناء الوادي

ومســـاء يوم الجمعة (أمس الأول)، شهد وادي حضرموت غليانًا كبـــيًرا تمثل بتظاهرة شـــعبية حاشـــدة في مدينة ســـيئون بوادي حضرمـــوت للمطالبة بطرد مليشـــيا الإخوان الإرهابية وتنفيذ اتفاق الرياض.

أبناء ســـيئون ومناطق وادي حضرموت توافدوا إلى جولة الشـــهيد بن حبريش قبيل تحرك مســـيرة ضخمة، رفعت دعوات لتمكين قوات النخبة الحضرمية من الانتشار في وادي حضرموت وفرض الأمن.

وشهدت الفعالية السلمية انتشارًا مكثفًا لقوات المنطقة العسكرية الأولى، حيث دهس طقم عسكري تابع لأفراد المنطقة العسكرية الأولى الخاضعة لســـيطرة مليشـــيا الإخوان الإرهابية أحد المواطنين.

وشـــارك في المســـيرة الآلاف من أبناء مدينة ســـيئون والمديريات المجاورة، والذين خرجوا رافعين أعلام دولـــة الجنوب وقادته، والشعارات المعبرة عن مطالبهم.

وطالب المشـــاركون في الفعالية الكبرى برحيـــل قوات المنطقـــة الأولى الإخوانية من وادي حضرمـــوت، وذلـــك عبر تنفيذ الشـــق العسكري من اتفاق الرياض الذي ينص على خروج تلك القوات إلى جبهات القتال.

وجاءت التظاهرة الحاشدة وسط انتشار عســـكري للقوات الإخوانية في المدينة، والتي منعت توافد أبناء حضرموت لموقع الفعالية.

وتشـــهد مديريـــات وادي حضرمـــوت فعاليات يومية ضمن التصعيد الشـــعبي الذي أعلن عنه شباب الغضب بالتعاون مع المجلس الانتقالي الجنوبي في المديريات، منذ أسابيع.

كـــما تأتي هـــذه الفعاليات والمســـيرات ضمن برنامج التصعيد الشـــعبي الذي تشهده مديريات وادي حضرموت منذ أسابيع وبشكل يومي كتهيئـــة لتنفيذ مطالب أبناء حضرموت بتمكينهم من شؤونهم إداريا وعسكريا وأمنيا وقبل ذلك رحيل القوات الإخوانية.

كسر تجييش قوات الإخوان

وقبل الفعالية الحاشدة، كسر أبناء وادي حضرموت، هيمنة القـــوات الإخوانية المتمثلة بالمنطقـــة العســـكرية الأولى، والتي انتشرت بعد عصر يـــوم الجمعة، أي قبل التظاهرة، في محاولة لمنع فعالية دعـــوا لها ضمن التصعيد الشعبي.

ورغم الانتشار العســـكري الكثيف أقام أبناء وادي حضرموت فعالية مليونية في مدينة سيئون للمطالبة برحيل تلك القوات الإخوانية.

وقامـــت القوات الإخوانيـــة بنشر أطقم عســـكرية بصورة كبيرة في مدينة ســـيئون، وسط أنباء عن منع مواطنين من المشاركة في الفعالية الكبرى، إلا أن أبناء حضرموت كسروا هذا التجييش العســـكري وأقامـــوا فعاليتهم وســـط حضور هو الأول من نوعه منذ انطلاق التصعيد في الوادي.

بدوره، قال مراســـل قنـــاة (الغد المشرق) محمد باحفين عن منع مسيرة الغضب: "انتهت المسيرة بســـلام وخرجت الحشـــود بسلمية يطالبون بإخراج المنطقة العســـكرية الأولى ولكن تفاجؤوا منذ بداية عصر هذا اليوم (أمس الأول الجمعـــة) بتواجد أطقـــم ومدرعات بها مضاد للطيران تنتشر في مكان انطلاق المسيرة لكن هذه الأطقم التي جاءت لقمع المســـيرة لم تتمكن من إيقاف الناس الذين اتجهوا بشـــكل كبير إلى مكان انطلاق المسيرة».

وتابع: «الحشد الكبير كان أكثر مما يتخيل جميعهم خرجوا إلى موقع ولكن قوات المنطقة العسكرية الأولى بأسلحتها الثقيلة والمتوسطة والخفيفة انسحبوا عندما رأوا الحشود الكبيرة التي تتدفـــق لهذا المكان، وخرجت المســـيرات تجوب سيئون حتى وصلوا إلى قلب المدينة أمام قصر السلطان الكثيري قصر سيئون».

رد حازم من الانتقالي

المتحدث الرسمي باسمّ المجلس الانتقالي الجنـــوبي، الأســـتاذ علي الكثـــيري، قال في تصريح صحافي حول المســـيرة الجماهيرية الحاشـــدة التي شـــهدتها ســـيئون: «سيئون حـــاضرة وادي حضرموت تقـــول كلمتها من جديد مطالبة بتنفيذ نصوص اتفاق ومشاورات الرياض ومن ذلك نقل قوات المنطقة العسكرية الأولى إلى خطوط التماس في الجبهات.. تحية لوادينا المبارك وأهله».

بـــدوره، عقـــدت هيئة رئاســـة المجلس الانتقالي الجنوبي، اجتماعهـــا الدوري امس الســـبت، برئاسة اللواء أحمد ســـعيد بن بريك القائم بأعـــمال رئيس المجلس، رئيس الجمعية الوطنية.

وجددت هيئـــة الرئاســـة تأكيدها على أهمية تمكين أبنـــاء محافظة حضرموت من إدارة شـــؤون محافظتهم في شتى المجالات، وحقهم في الاستفادة من ثرواتها، وتأمينها، وحمايتها بعيدا عن تدخلات أي قوى سياسية، وكذا تأييدهـــا للمطالب المشروعة للحشـــود الجماهيرية التي خرجت في وادي حضرموت للمطالبة باســـتكمال اتفاق الرياض وإخراج القوات اليمنية المتواجـــدة في مناطق الوادي ونقلها إلى جبهـــات المواجهة مع ميليشـــيا الحوثي.

آخر أوراق الإخـــوان.. الاعتداء على نساء حضرموت

يبدو أن الاعتداء على النســـاء يظل غاية واضحـــة بين اليمنيـــين، ففـــي الوقت الذي تتوسع فيه مليشيا الحوثي في ارتكاب جرائم واعتداءات ضد النساء، فإن الجنوب يظل قيد استهداف مماثل.

حدث ذلـــك في محافظـــة حضرموت، وتحديـــدا في مدينة ســـيئون، عندما اعتدت عناصر يمنية تابعة لتنظيم الإخوان الإرهابي، ضد عدد من سيدات الجنوب.

واعترضـــت العناصر اليمنيـــة المعتدية، حافلة عـــلى متنهـــا مجموعة مـــن حرائر حضرموت والجنوب، في شـــارع الجزائر أمام جولة هيئة مستشفى سيئون العام.

ومارســـت العناصر المعتدية تطاولا على النســـاء في محاولة لنزع علم الجنوب العربي منهم بالقوة، في اعتداء سافر ينم عن إرهاب خبيث وطائفي من قبل النظـــام اليمني ضد الجنوب وشعبه.

ولاقت هـــذه الجريمة الغـــادرة، غضبا جنوبيا عارما، وعلى الصعيد الرســـمي نددت الهيئة التنفيذية المســـاعدة للمجلس الانتقالي الجنوبي لشـــؤون مديريات وادي حضرموت، بذلك الاعتداء السافر.

ووصفت هيئة انتقالي وادي حضرموت المشـــهد بأنه بعيد عـــن النخـــوة والرجولة، وقالت إنه يعكس أقـــصى درجات الانحطاط الأخلاقي والأدب العام وينافي القيم والأعراف المجتمعية.

كما حذرت من تهديد الســـلم المجتمعي في وادي حضرموت، وما يترتب عنه ردة فعل قوية، محذرة من نفـــاد الصبر تجاه الأعمال والتصرفـــات الدنيئة التي تمـــس بكل معاني الشرف والعرض.

وطالبـــت العميد الركن عبدالله ســـالمين بن حبيش مدير عام الأمـــن والشرطة بوادي حضرمـــوت بـــالإسراع في ضبـــط الجنـــاة وتقديمهم للمحاســـبة لينالـــوا الجزاء العادل وفق القانون، ليكونوا عبرة لمن تسول له نفسه المســـاس بأعراض الناس وإقلاق السكينة في مدينة سيئون وغيرها بالوادي.

وأكدت أن هؤلاء الرعاع لا يعرفون معنى الشرف بدليل تهجمهم على نســـاء عزل وسط المدينة عـــلى مرأى ومســـمع دون خوف من عقاب رادع.

وأضافت: «نحذر كل من تسول له نفسه المساس بأعراضنا ســـيكون الرد قاسيا ومؤلما في حال لم تقم الجهات الأمنية بالقبض على الجناة ومحاسبتهم ومعاقبتهم العقاب الرادع ليكونوا عبرة، وإننا نحمل المســـؤولية الكاملة لقيـــادة المنطقة العســـكرية الأولى واللجنة الأمنية في الوادي».

تحذيرات هيئة انتقالي وادي حضرموت تنسجم بشكل كبير مع حالة الغضب الجنوبية العارمة، التي تهيمـــن على الأجواء والأوضاع في تلك المنطقة.

ويبدو أن مليشيا الإخوان الإرهابية سعت لتوجيه رســـالة تهديد للشعب الجنوبي الحر، لا ســـيّما أن وادي حضرمـــوت باتت مسرحا لتظاهرات غاضبة ينظمها الجنوبيون بشكل يومي للمطالبة بإخراج المنطقة العســـكرية الأولى من الوادي.

وتحمل ممارســـات مليشـــيا الإخواني اليمنية قدرا من الاســـتفزاز قـــد يعجل بنقل وتيرة المعركـــة إلى وادي حضرموت، باعتبار أن الجنوب لـــن يقبل بأي حـــال من الأحوال بالمساس بأمنه واستقراره أو تهديد شعبه.

وفيما أكدت القوات المســـلحة الجنوبية اعتزامها تحرير كل أراضيها من خطر الإرهاب، بما في ذلك وادي حضرمـــوت، فهذا يعني أن التهديدات الإخوانيـــة في وادي حضرموت قد ترتد في وجه تلك المليشيا نفسها، لتدفع ثمن ما تقترفه من جرائم.

«الخرقـــة» التي أرعبـــت الفيالق العسكرية

في الســـياق، قال المحلل الســـياسي د.عيدروس النقيب: «تداول ناشطو التواصل الاجتماعي الجنوبيـــون (وغير الجنوبيين) مقاطع فيديو وصورًا فوتوغرافية لمجاميع من العسكر وهم يطاردون عددا من الشباب الجنوبيين الذين يحملون الأعلام الجنوبية بمقابلة العسكر الذين أصروا على الاحتفال بذكرى سبتمبر المجيدة في وادي حضرموت وخوض المواجهـــة مع المعترضين على هذه الفعالية".

وأضـــاف: «وفي نفـــس المنطقـــة (وادي حضرمـــوت) اعتـــدى مجموعـــة مـــن جنود وضبـــاط المنطقة العســـكرية الأولى (الشـــماليين) على عدد من النساء الحضرميات الحاملات للأعـــلام الجنوبية من خـــلال اقتحـــام الحافلة التـــي كانت تقلهن بعد مشـــاركتهن في إحدى فعاليات التصعيد الشـــعبي في الوادي اعتراضا على ســـلوك قيادات وجنود المنطقة العســـكرية الأولى في التعامل مـــع أبناء وبنات الوادي وحضرمـــوت والجنوب عمومـــا، والمطالبة برحيل قوات المنطقة العســـكرية الأولى من صحـــراء ووادي حضرمـــوت والمهرة، وقام هؤلاء المعتدون بانتـــزاع الأعلام الجنوبين بقوة السلاح والاعتداء على إحداهن وتهديد السيدات حرائر حضرموت العزل من السلاح اللواتي لا يتســـلحن إلا بعلـــم دولة الجنوب وإرادتهـــن الحرة التي لا ســـلطان عليها إلا سلطان ضمائرهن الحرب وقبل هذا سلطان رب العالمين".

وتابع: «القـــوات التي تواجه أبناء وبنات وادي حضرموت بقوة السلاح لإجبارهم على إنزال العلـــم الجنوبي (الخرقـــة) هي نفس القـــوات التي كانت تمـــارس القتل والإرهاب بحق نشطاء ثورة الحراك السلمي منذ 2007م في مناطق عـــدن ولحج وردفـــان والضالع وأبين وشـــبوة، ولمن نسي نعيـــد إلى الذاكرة أن قائد معســـكر الحمزة في منطقة الراحة بردفان، كان اســـمه يحيى أبو العوجاء وقام بنفســـه بتوجيه قواته بقتـــل كل من يحمل العلم الجنوبي، وبلغ عدد ضحايا هذه الحملة بالآلاف، منـــذ 2007 حتى 2012م حينما نقله الرئيس عبد ربه منصـــور هادي إلى المنطقة العسكرية الأولى وهو اليوم من يمارس نفس السياســـة ونفس البطش والقتـــل ضد أبناء وبنات حضرموت".

وأكمل: «أمثال أبو العوجاء وهم كثر وما يزالون يتحكمون في صناعة القرار السياسي من داخـــل الشرعية ومن خارجها، لم يتعلموا من الخيبات التي أذاقهـــم الدهر مراراتها ولم يدركـــوا أن الشـــعوب لهـــا إرادات لا تقهرها الفيالق ولا الدبابـــات والطائرات، ولم يتعلموا أن مواجهة إرادة الشـــعب هي أشبه بالوقوف في وجه الســـيل الجرار الذي سيجرفهم من طريقه".

واختتم بالقول: «(الخرقة) التي يتحدثون عنهـــا هزمت أقوى جيـــش بالجزيرة العربية وأعتى مليشيا وأشرسها في التاريخ اليمني، واندحـــر هؤلاء خائبين وارتفعـــت (الخرقة) ترفرف في عنان سماء الجنوب كله، والذين لا يزالون ينظرون إليها على إنها مجرد (خرقة)، هم اليوم مشردون يبحثون عن مأوى يلوذون به في شـــتى بقاع الدنيا، ومن نجا منهم هو اليوم تحت هيمنة الســـيد القادم من كهوف القرون الوسطى".